

# شرح القواعد الحسان - الآيات القرآنية التي ظاهرها التضاد، يجب حمل كل نوع منها على حال بحسب ما...61)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه والله فسيح جنانه. امين امين. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثانية - [00:00:00](#)

عشرة الايات القرآنية التي ظاهرها التضاد يجب حمل كل نوع منها على حسب على حال بحسب ما يليق ويناسب هل يجب على كل نوع منها على على حال بحسب ما يليق ويناسب المقام. هذه القاعدة - [00:00:30](#)  
المراد من منها بيان والتنبيه على ما يجب في النصوص التي ظاهرها التعاون يقول ظاهرها والا فليست في متعارضة وليس في كلام الله وكلام رسوله ويتناقض كل كلام الحق يحدق بعضه بعضا - [00:01:02](#)  
لكن ما مع ظهر في التعاون انه لابد من بيان وجه كل اية او كل حديث بحمله على معنى يصح ولا يتعارض مع معنى النص الاخر. ويسمى هذا الجمع الجمع بين الايات - [00:01:33](#)

او بين الاحاديث او الايات والاحاديث الجمع بينها لرفع هذا التعارض والعياذ بان يحمل هذه هل النص على معنى؟ والاخر على معنى صحيح لا لا يتناقض ولا يصاد المال الاخر - [00:02:01](#)

وهذا ما سينبه عليه الشيخ نعم. احسن الله اليك ومن ذلك تارة يخبر انه بكل شيء عليم. وتارة يخبر بتعلق علمه بعض اعمال العباد ببعض احوالهم. وهذا الاخير فيه زيادة معنى. وهو انه يدل - [00:02:26](#)  
قال المجازاة على ذلك العمل سواء كان خيرا او شرا. فيتضمن مع احاطة علم فيه الترغيب والترهيب. ومن ذلك الامر بالجهاد في ايات كثيرة. وفي بعض الايات الامر بكف الايدي والاخلاد الى السكون. آآ الاول - [00:02:51](#)

اختصر الكلام فيه. يعني معلوم ان فيها آيات يخبر فيها الله انه بكل شيء. ان الله بكل شيء عليم والايات في هذا كثيرة يا اهلا وسهلا ان الله عليم بذات الصدور - [00:03:18](#)  
علام الغيوب تأتي آيات فيها انه يفعل كذا ليعلم كذا ليعلم ويتبادر لبعض الناس ان الله كان قبل ذلك لا يعلم اللهم لا يحزنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:03:51](#)

فليعلمن الله الذين صدقوا لذلك قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسل قال العلماء هذا العلم المراد به علم الظهور. علم الشيء موجودا ظاهرا - [00:04:21](#)  
وقبل وجودي كان الله يعلم انه سيوجد انه معدوم وانه سيوجد. وبعد ما وجد يعلمه موجودا لان علمهم مطابق للواقع. علم الله بالاشياء مطابق للواقع ويعلم المعلوم والموجود ويعلم المعلوم الذي سيوجد والمعدوم الذي لا يوجد - [00:04:48](#)

بل ويعلم ما لا يكون لو كان كيف يكون وجزاء والجزاء مبني على علمه بالاشياء واقعة علمه بالاشياء واقعة موجودة ولا يجازي عباده على مقتضى علمه بالاشياء قبل وجودها لا يجازي عباده بمقتضى علمه بالاشياء قبل وجودها - [00:05:18](#)  
وانما الجزاء مرتب على الاعمال التي قد وجدت وخرجت من حيز العدم الى الوجود نعم. احسن الله اليكم ومن ذلك الامر بالجهاد في ايات كثيرة. وفي بعض الايات الامر بكف الايدي والاخلاد الى السكون - [00:06:04](#)

فهذه حين يكون المسلمون ليس لهم قوة ولا قدرة على الجهاد باليد. والايات الاخر حين قووا وصار ذلك عين المصلحة. وهو الطريق الى الاداء ومن ذلك انه تارة يضيف الاشياء الى اسبابها التي وقعت وتقع بها - [00:06:28](#) وتارة يضيفها الى عموم قدرته. وان وان جميع الاشياء واقعة بارادته ومشينته. فيفيد مجموع الامرين اثبات التوحيد وتفرد الباري بوقوع الاشياء بقدرته ومشينته. اه واثبات الاسباب والمسببات والمسببات المسببة. والمسببات احسن الله اليكم. والامر بالمحسوب منها - [00:06:58](#)

والنهي عن المكروه وابطاحه مستوي الطرفين. فيستفيد المؤمن الجد والاجتهاد في في عمل الاسباب النافعة والنظر وملاحظة فضل الله في كل احواله وانه لا يتكل على نفسه في امر من الامور بل يتكل ويستعين بربه - [00:07:38](#) وقد يخبر ان ما اصاب العبد من حسنة فمن الله. وما اصابه من سيئة فمن نفسه ليعرف عباده ان الخير والحسنات والمحاب تقع بمحض فعله وجوده وان جرت ببعض الاسباب الواقعة من العباد - [00:08:08](#) يقع ببحر فضله وجوده فعلة اه يعرف عباده ان الخير والحسنات والمحاب تقع بمحض فعله وجوده كان فضله مثل ما قال وان جرت ببعض الاسباب الواقعة من العباد. فان الاسباب هو هو الذي انعم بها - [00:08:36](#) وهو الذي يسرها وان السيئات وهي المصائب التي تصيب العبد اسبابها من نفس العبد وبتقصيره بحقوق ربه. وتعديه لحدوده. فالله وان كان هو المقدر لها فانه اجراها على العبد بما كسبت يداه. ولهذا امثلة يطول عداه - [00:09:13](#) القاعدة الثالثة عشرة. الله المستعان طريق القرآن في في اللجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة يقول سبحانه وتعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن كان الرسل - [00:09:43](#) يجادلون امهم يبين بطلان ما هم عليه من الشرك وعبادة الالوان وان التوحيد هو الحق الذي يجب الايمان به واعتقاده وانه مقتضى العقل والحكمة يخلق كمن لا يخلق العقل المسوى - [00:10:12](#) المخلوق الذي لا يملك يفعلون ضل للخالق بكل شيء افمن لا يخلق من علوم القرآن ذكر الادلة العقلية على التوحيد والنبوة والمعاد وهذا من من الجدال وجادلهم بالتي هي احسن - [00:10:54](#) ويقول قوم نوح لنوح قد جادلتنا فاكثرت جدالا. فاتنا بما تعدنا نعم. احسن الله اليكم. طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة قد امر الله بالمجادلة بالتي هي احسن. ومن تأمل الطرق التي نصب الله المحاجة بها مع - [00:11:44](#) على ايدي رسله رآها من اوضح الحجج واقواها واقومها. وادلها على الحق وازهاق الباطل. على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج. فتأمل محاجة الرسل مع امهم. وكيف دعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة - [00:12:22](#) انه المتفرد بالربوبية والمتوحد بالنعم. وهو الذي اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق. وسائر اصناف النعم. كما انه المنفرد بدفع النقم واما احدا من الخلق ليس يقدر على نفع ولا دفع ولا ضر ولا نفع - [00:12:52](#) فانه بمجرد معرفة العبد العبد بذلك. واعترافه به. لا بد ان ينقاد لدين حق الذي تتم به الذي به تتم النعمة. وهو الطريق الوحيد لشكرها. وكثير ما يحتاج وكثيرا ما يحتج على المشركين به في عبادته الزامهم باعترافهم بربوبيتك - [00:13:22](#) وانه الخالق لكل شيء. والرزاق لكل شيء. فيتعين انه وحده فانظر الى هذا البرهان كيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب سادة من هذا شأنه ووجوب الاخلاص له. ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب الهة - [00:13:52](#) احسن الله اليك - [00:14:22](#)